درة الدرر في شرح الأصول

Ω الفصل الثامن Ω

أصول قراءة الإمام ﴿ عليّ الكسائي ﴾

بروايتي : أبي الحارث ودوري الكسائي

الطبعة الأولى ٢٠١٥/٢٠١٤م

.... جمع وترتيب ....

" الفقيرة إلى عفو ربها ذي الكرم والجود "

﴿ الشيخة / مها بنت بهي الدين بن محمد طه بن محمود ﴾

الحاصلة على شهادتي تخصص وعالية من معهد قراءات شبرا

والمجازة بالقراءات العشر الصغرى والكبرى المتواترة

إهداء

إلى كل من علمني حرفا من كتاب الله

أو علمته حرفا من كتاب الله

إلى كل من أحببته في الله

وأحبني فيه

القول الموصول في شرح الأصول

أصول قراءة الإمام ﴿ علي الكسائي ﴾

بروايتي ﴿ أبي الحارث ، دوري الكسائي ﴾ من طريق الشاطبية

تراجم ومصطلحات

أولا : التراجم

١. **القارئ : ** علي الكسائي (ر) ، وهو أحد الأئمة العشرة

أشهر الرواة عنه : أبو الحارث (س) و دوري الكسائي (ت)

وأمـــا عـلي فالكســائي نعتــه ... لمــا كان في الإحــرام فيــه تـسربلا

روى ليثهم عنه أبو الحارث الرضا ... وحفص هو الدوري وفي الذكر قد خلا

◄ التعريف بالإمام علي الكسائي وراوييه أبي الحارث ودوري الكسائي ►

ترجمة الإمام : علي الكسائي

الإمام الثالث من أئمة الكوفة علي بن حمزة

اسمه : علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان ، من ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد وهو من أهل الكوفة ثم استوطن بغداد.

كنيته : أبو الحسن.

لقبه : الكسائي ؛ لقب به لأنه أحرم في كساءٍ ، ولذلك أشار الناظم بقوله لما كان في الإحرام فيه تسربلا.
وفاته : توفي الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة على أشهر الأقوال عن سبعين سنة.
وهو أحد القراء السبعة ، وكان إمام الناس في القراءة في زمانه ، وأعلمهم بالقراءة ، وأضبطهم لها ، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة.

قال أبو بكر بن الأنباري : **اجتمعت في الكسائي أمور** : كان أعلم الناس بالنحو ، وأوحدهم في الغريب ، وأوحد الناس في القرآن ، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسي ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

وكان الناس يأخذون عنه ألفاظه بقراءته عليهم وينقطون مصاحفهم من قراءته.

وقال إسماعيل بن جعفر المدني وهو من كبار أصحاب نافع : ما رأيت أقرأ لكتاب الله تعالى من الكسائي

وقال بعض العلماء : كان الكسائي إذا قرأ القرآن أو تكلم كأن ملكاً ينطق على فيه .

وقال يحيى بن معين : ما رأيت بعينيّ هاتين أصدق لهجة من الكسائي

وكما كان الكسائي إماماً في القراءات كان إماماً في النحو واللغة.

قال الفضيل بن شاذان : لما عرض الكسائي القراءة على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب ، وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم ، ثم دنا إلى الحضر وقد علم اللغة.

وقال الشافعي : من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال إلى الكسائي.

وقال غيره : انتهت إلى الكسائي طبقة القراءة واللغة والنحو والرياسة.

وكان يؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون .

وفي تاريخ ابن كثير : أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يوماً عمن أخذت هذا العلم. فقال له الخليل من بوادي الحجاز.

فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئاً كثيراً ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس ، فجرت بينهم مناظرات أقر يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه.

وللكسائي مؤلفات في القراءات والنحو ذكر العلماء أسماءها ولكن لم نرها ، ولم نعرف شيئاً عنها ، منها كتاب « معاني القرآن » وكتاب « القراءات » وكتاب « النوادر » وكتاب « النحو » وكتاب « الهجاء »

وكتاب « مقطوع القرآن وموصوله » وكتاب « المصادر » وكتاب « الحروف » وكتاب « الهاءات » وكتاب « أشعار ».

قال أبو عبيد في كتاب القراءات : كان الكسائي يتخير القراءات فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً ، وليس هناك أضبط للقراءة ولا أقوم بها من الكسائي.

وقال ابن مجاهد : اختار الكسائي من قراءة حمزة ومن قراءة غيره قراءة متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة ، وكان إمام الناس في القراءة في عصره

وتوفي الكسائي عن سبعين سنة وهو بصحبة هارون الرشيد بقرية « رُنْبَوَيْهْ » من أعمال الري متوجهين إلى خرلسان

ومات معه في المكان المذكور محمد بن الحسن صاحب الإمام أبي حنيفة

فقال الرشيد : دفنا الفقه والنحو في الري في يوم واحد ، وفي رواية أنه قال : اليوم دفنا الفقه والعربية.
ورأى بعض العلماء الكسائي في المنام فقال له : **ما فعل الله بك ؟ قال : غفر لي بالقرآن.**
فقال له : ماذا فعل حمزة ؟ قال له : ذاك في عليين ، ما نراه إلا كما نرى الكواكب .

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده .

وعن محمد بن أبي ليلى ، وعيسى بن عمر الهمذاني ، وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش «شعبة » وعن إسماعيل بن جعفر ، وعن زائد بن قدامه.

وقرأ إسماعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما.

وروى عنه القراءة عرضاً وسماعاً أناس لا يحصى عددهم منهم أحمد بن جبير ، وأحمد بن منصور البغدادي ، وحفص بن عمرو الدوري ، وأبو الحارث الليث بن خالد ، وعبد الله بن ذكوان ، والقاسم بن سلام ، وقتيبة بن مهران ، والمغيرة بن شعيب ، ويحيى بن آدم ، وخلف بن هشام ، وأبو حيوه : شريح بن يزيد ، ويحيى بن يزيد الفراء ، وروى عنه الحروف يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

► وأشهر من روى قراءته : أبو الحارث ، ودوري الكسائي وهاك ترجمتهما ◄

ترجمة الراوي الأول: أبي الحارث

ترجمة الإمام " الليث " الراوي الأول عن الإمام علي الكسائي رحمهما تعالى:

اسمه : الليث بن خالد المروزي البغدادي .

كنيته : أبو الحارث .

توفي سنة أربعين ومائتين

وهو ثقة حاذق ضابط للقراءة ، ومحقق لها.

قال أبو عمرو الداني : كان الليث من جُلّة أصحاب الكسائي روى الحروف عن حمزة بن القاسم الأحول وعن اليزيدي .

وروى عنه القراءة عرضاً **وسماعاً** سلمة بن عاصم صاحب الفراء ، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير ، والفضل بن شاذان وغيرهم .

ترجمة الراوي الثاني: الدوري

ترجمة الإمام الدوري الراوي الثاني عن الإمام علي الكسائي رحمهما تعالى:

هو : أول من جمع القراءات ، وراوي الإمامين أبي عمرو والكسائي .

اسمه : حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صُهبان بن عدي بن صهبان الدوري الأزدي البغدادي النحوي المقرئ الضرير .

كنيته : **أبو عمرو**

لقبه : الدوري ، نسبة إلى الدور ، موضع ببغداد ، ومحله بالجانب الشرقي منها .

مولده : سنة خمسين ومائة في الدور أيام المنصور .

وفاته : توفي سنة ست وأربعين ومائتين .

إمام القراء في عصره ، وهو ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات وصنف فيها .

قال الأهوازي : إنه رحل في طلب القراءات ، وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها ، وسمع من ذلك شيئا كثيرا ، وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه .

من مصنفاته : « **أحكام القرآن والسنن** » ، « ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن » ، «**فضائل القرآن** » ، «**أجزاء القرآن** ».

روى عنه بعض الأحاديث : ابن ماجة في سننه ، وأبو حاتم ، وقال : **صدوق** .

قال أبو داوود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري .

قرأ على إسماعيل بن جعفر عن نافع ، وقرأ على نافع أيضا .

وقرأ على يعقوب بن جعفر عن ابن جماز عن أبي جعفر .

وقرأ على سليم عن حمزة .

وقرأ على الكسائي ، وعلى يحيى بن المبارك اليزيدي .

وروى القراءة عنه أناس كثيرون ، منهم أبو عبد الله الحداد ، وأحمد بن حرب شيخ المطوعي ، وأحمد بن يزيد الحلواني ، والحسن بن علي بن بشار بن العلاف ، وأبو عثمان الضرير ، والأصبهاني وأناس كثيرون

. **والراوي :** هو الناقل عن إمام من الأئمة العشرة ولو بواسطة، فقد كان لكل إمام عدد كبير من أهل النقل عنه، واختير منهم راويان يقرئان الناس ما تلقوه من الإمام إما مشافهة أو بواسطة وهما من أجودهم نقلا.

الليث والدوري من القسم الأول من أخذ القراءة عن الإمام مباشرة.

ثانيا : المصطلحات :

١. **القراءة :** يراد بها الاختيار المنسوب لإمام من الأئمة العشرة بكيفية القراءة للفظ القرآني على ما تلقاه مشافهة متصلا سنده برسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون مثلا : قراءة نافع ، قراءة عاصم .. وهكذا.

٢. **الرواية** : يراد بها ما نسب لمن روى على إمام من الأئمة العشرة من كيفية قراءته للفظ القرآني .

٣. الطريق :

- **لغـــــة** : السبيل ، فيقال : تطارقت الإبل إذا جاءت يتبع بعضها بعضا ، ويقال للنخل الذي على صف واحد : طريقا فكأنه شبه بالطريق في تتابعه.

- **واصطلاحا** : هو ما نسب للآخذ عن الراوي مثل طريق أبي نشيط عن قالون ، طريق الأزرق عن ورش ، وإن سفل ، يسمى أيضا طريقا ، وكذلك الكتاب الذي يقرأ بمضمونه يسمى طريقا ، **لذا** يسمى كتاب التيسير لأبي عمرو الداني طريقا.
وكذلك نظم الشاطبية وغيرها ، وذلك لأنه طريق موصول إلى الراوي والرواية ، وبمعنى آخر إن الطريق هو السبيل ، فكأن صاحب الطريق كان هو السبيل للوصول إلى رواية الراوي عن الشيخ **الإمام .**

٤. الوجـه :

ـ لغة : يدل **على مقابلة الشيء.**

ـ اصطلاحا : له معنيان :

الأول: ما يرجع إلى تخيير القارئ

الثاني : تطلق الأوجه على الطرق والروايات على سبيل العدد لا على سبيل التخيير، فأوجه البدل مثلا لورش هي طرق ، وإن شاع التعبيرعنها بالأوجه تساهلا، ومن هذا الباب قول الشاطبي:

و عندهم الوجهان في كل موضع * تسمى لأجل الحذف فيه معللا**

فالوجه ما كان يرجع إلى تخيير القارئ أن يأتي بأي وجه من الوجوه الجائزة ، ولابد للقارئ أن يعلم أن الخلاف ينقسم إلى قسمين:

أولا : الخلاف الواجب:

هو : **قراءة القرآن** بكيفية ملزمة لكونها منسوبة لقارئ من القراء العشرة ، أو لراو من الرواة العشرين أو لطريق عن الراوي ويسمى (خلاف رواية)، لأنه قائم على النص والرواية ،فإذا أخل القارئ بشيء منها كان نقصا في الرواية.

وقد تتعدد الكيفيات **في الكلمة الواحدة فاصطلح القراء على إطلاق لفظ** وجه على كل منها تسهيلا ،مع علمهم أنه واجب. ومثال ذلك العلاقة بين مد البدل مع ذات الياء في نحو **(موسى) و** (عيسى)...**إلخ** فهذا من نوع الخلاف الواجب إذا أخل به القارئ اعتبر نقصا في الرواية ومع ذلك يطلق عليها أوجه تسهيلا.

ثانيا : الخلاف الجائز:

هو : **قراءة القرآن** بكيفية غير ملزمة ، لأنها غير منسوبة لقارئ بعينه أو لراو أو لطريق ويسمى **(خلاف** دراية).لأنه قائم على القياس العقلي والاختيار, فإذا أتى بأي منها أجازه ولا يكون إخلالا بالرواية كأوجه **الوقف على العارض للسكون**. فالقارئ مخير في الإتيان بأي وجه منها, وهو غير ملزم بالإتيان بها كلها، فلو أتى بوجه منها أجازه، ولا يعتبر تقصيرا منه ولا نقصا في روايته.

٥. **التحريرات**:

هي تنقيح القراءة من أي خطا أو خلل.

.ويقصدون بذلك تميز الأوجه والطرق والروايات عن بعضها وعدم اختلاطها في الأداء حتى لا يقع القارئ في التلفيق.

٦. **الخُلف:**

هو الخلاف في القراءات و الروايات و الطرق ، أو هو اختلاف المقرئين ومنه قول الشاطبي :

وأئمة بالخلف قد مد وحده * وسهل سما و صفا وفي النحو أبدلا**

٧. **الأصول :** هي القواعد الكلية المطردة الثابتة في جميع جزئياتها من النظائر التي يصح أن تبنى عليها، مثل حكم ميم الجمع والفتح والإمالة وأحكام المدود، سواء كثر ورودها في القرآن أو قل .

٨. **الفرش :** هو عبارة عن الأحكام الخاصة ببعض الكلمات القرآنية مثل قراءة (ملك يوم الدين) أو (مالك يوم الدين) بمعنى أنه فرش للكلمات القرآنية المنتشرة في القرآن على غير قاعدة مطردة سواء كثرت وتكررت الكلمة الواحدة منها أو قيدت في موضع دون آخر.

المطردة معناها : ثبوت الأمر على هيئة واحدة بغير خروج عنها وتستعمل في الغالب في القواعد التي لا شذوذ في جزئياتها .

يرجع السبب في اختلاف القراءات إلى عدة أمور :

أ. مرجع القراءات المتعددة إلى السنة والاتباع لا إلى الرأي والابتداع، وكذلك إلى النقل الصحيح المتصل سنده بالرسول صلى الله عليه وسلم، وإن اختلاف الصحابة رضوان الله عليهم في القراءات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لخير دليل على أن القراءة أساسها ومردها السماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب. تفاوت الصحابة في التلقي والأخذ عنه صلى الله عليه وسلم فمنهم من أخذ القرآن على حرف ، أو على حرفين أو ثلاثة، وهكذا إلى سبعة أحرف وهي التي نزل بها القرآن كما في الأخبار الصحيحة .

■ أصول قراءة الإمام علي الكسائي

أي القواعد العامة لقراءة الإمام علي الكسائي

البسملــة

- لا خلاف بين القراء على وجوب إثبات البسملة عند افتتاح القراءة بأوائل السور، عدا سورة براءة، فقد اتفق جميع القراء على ترك البسملة في أولها .

,, الدليل من الشاطبية ,,

١٠٥ – ومهما تصلها أو بدأتَ براءةً لتنزيلها بالسيفِ لستَ مبسملِا

١٠٦ – ولا بد منها في ابتدائكَ سورةً سواهَا وَفي الأجزاءِ خُيِّرَ من تلا

▽ **حكم الجمع بين السورتين :**

- الجمع بين السورتين معناه انتهاء القارئ من قراءة السورة السابقة وشروعه في قراءة السورة التالية.

- قرأ الكسائي بروايتيه بالبسملة بين السورتين إلا بين الأنفال وبراءة . أي له ثلاث أوجه بين السورتين وهي :

١. **الوقف على الجميع : الوقف على آخر السورة السابقة وعلى البسملة والإبتداء بأول السورة اللاحقة .**

"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وقف) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ "

٢. **وصل الجميع : وصل آخر السورة السابقة بالبسملة بأول السورة اللاحقة جملة واحدة .**

"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (وصل) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ "

٣. **الوقف على الأول ثم وصل الثاني بالثالث : أي الوقف على آخر السورة السابقة ثم وصل البسملة بأول السورة اللاحقة**

"وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (وقف) بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ (وصل) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝ "

,, الدليل من الشاطبية ,,

١٠١ – وَبسمل بين السورتينِ بسنةٍ رجالٌ نـمَوها دِريةً وتحمُّلا

وله بين الأنفال وبراءة ثلاثة أوجه وهي : الوقف والسكت والوصل (مثل بقية القراء)

بـــاب الإشمام

أولا : فصل إشمام الصاد زايا

الإشمام هو : اختلاط ومزج صوت حرف بصوت حرف آخر؛ حيث يختلط صوت الزاي بصوت الصاد فلا هي صادا خالصة ولا زايا خالصة، وإنما يمتزجان حتى يصيرا صوتا واحدا ، ونقل عن أهل الأداء أنهما عند امتزاجهما يصير صوت الصاد مثل الظاء في نطق العوام .

٢. قرأ الكسائي ـ بتمامه ـ بإشمام كل صاد ساكنة بعدها دال زايا ، وذلك في اثنى عشر موضعا :

١ـ ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ ﴾ موضعين في سورة النساء:٨٧ـ ١٢٢ .

٢ـ ﴿ يَصْدِفُون ﴾ ثلاثة مواضع في سورة الأنعام :٤٦ ـ ١٥٧.

٣ـ ﴿ وَتَصْدِيَةً ﴾ بسورة الأنفال:٣٥ .

٤ـ ﴿ تَصْدِيقَ ﴾ بسورتي يونس: ٣٧ وهود: ١١١ .

٥ـ ﴿ فَٱصْدَعْ ﴾ بسورة الحجر:٩٤

٦ـ ﴿ قَصْدُ ٱلسَّبِيلِ ﴾ بسورة النحل :٩

٧ـ ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ ﴾ بسورة القصص:٢٣ ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ﴾ الزلزلة :٦.

الدليل من الشاطبية

٦٠٣ – وَإِشْمَامُ صَادٍ سَاكِنٍ قَبْلَ دَالِهِ كَأَصْدَقُ زَايًا شَاعَ وَارْتَاحَ أَشْمُلاَ

ثانيا : فصل إشمام الكسر ضما

والإشمام هنا هو : إشمام كسر الحرف الأول من الكلمة ضما ويسمى **<u>بالإشمام الحركي</u>**، وكيفيته : أن تحرك الحرف الأول بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة ، وجزء الضم مقدم وهو الأقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر ، ولا يضبط هذا الإشمام إلا بالتلقي والأخذ من أفواه الشيوخ المتقنين .

الكلمات التي ورد فيها الإشمام :

- **<u>قرأ الكسائي بتمامه بالإشمام في :</u>**

﴿ قِيلَ ﴾ حيث جاءت في القرآن الكريم ،﴿ وَغِيضَ ﴾ هود: ٤٤ ، ﴿ وَجِاْيٓءَ ﴾ الزمر: ٦٩، الفجر: ٢٣

﴿ وَحِيلَ ﴾ سبأ: ٥٤ ، ﴿ وَسِيقَ ﴾ الزمر: ٧١ ، ٧٣ ، ﴿ سِيٓءَ ﴾ هود: ٧٧ ، العنكبوت: ٣٣

﴿ سِيٓـَٔتْ ﴾ الملك: ٢٧

ـ يشترط في هذه الألفاظ أن تكون <u>أفعالا</u> ، فإن كانت أسماء فلا إشمام فيها لأحد نحو : ﴿ قِيلًا ﴾ النساء: ١٢٢، ﴿ وَقِيلِهِۦ ﴾ الزخرف: ٨٨ ونحوها ..

دليل الباب من الشاطبية

٤٤٧ ـ وَقِيــلَ وَغِيضَ ثُمَّ جِيءَ يُشِمُّهَا ... لَدى كَسْرِهَا ضَمًّا رِجَالٌ لِتَكْمُلاَ

٤٤٨ - وَحِيلَ بِإِشْمَامٍ وَسِيقَ كَمَا رَسَا ... وَسِيءَ وَسِيئَتْ كَانَ رَاوِيهِ أَنْبَلاَ

باب ضم ميم الجمع والهاء قبلها

➢ **قرأ الإمام علي الكسائي بضم الهاء والميم معا <u>في حالة الوصل</u> إذا وقعت ميم الجمع قبل ساكن ، ووقع قبلها <u>هاء</u> <u>وقبل</u> <u>الهاء</u> حرف مكسور أو ياء ساكنة سواء كانت مدية أو لينة .**

<u>أمثلة :</u>

﴿ عَلَيْهُمُ الذِّلَّةُ ﴾ ، ﴿عَلَيْهُمُ الْقِتَالُ ﴾ ، ﴿ بِهُمُ الْأَسْبَابُ ﴾ ، ﴿فِي قُلُوبِهُمُ الْعِجْلَ ﴾

وهذا في حالة الوصل .

- **أما إذا وقف عليها أسكن الميم وكسر الهاء .**

الدليل من الشاطبية

١١٣ وَمِنْ دُونِ وَصْلٍ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلٍ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلاَ

١١٤ مَعَ الْكَسْرِ قَبْلَ الْهَا أَوِ الْيَاءِ سَاكِناً ... وَفِي الْوَصْلِ كَسْرُ الْهَاءِ بالضَّمِّ شَمْلَلاَ

١١٥ كَمَا بِهِمُ الأَسْبَابُ ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْـ ... ـقِتَالُ وَقِفْ لِلْكُلِّ بِالْكَسْرِ مُكْمِلاَ

.

باب المد والقصر

١. **المد الواجب المتصل:** هو ما اجتمع فيه حرف المد مع همزة قطع في كلمة واحدة

- أمثلة المتصل : ﴿ٱلسَّمَآءِ، سِيٓـَٔتَ، سُوٓءًا﴾

٢. **المد الجائز المفصل :** وهو أن يقع حرف المد في آخر الكلمة الأولى وهمزة قطع في أول الكلمة التالية .

- أمثلة المفصل : ﴿ فِيٓ أُمِّهَا ، إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ، وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ﴾

- **حكم المد المتصل والمفصل :** قرأ الإمام علي الكسائي من روايتيه " أبي الحارث " و " دوري الكسائي " بتوسط الضربين مطلقا بغير تفاوت بينهما في المد ويقدر التوسط بـ " ٤ حركات "

الدليل من الشاطبية

١٦٨ إِذَا أَلِـــفٌ أَوْ يَـــاؤُهَا بَـــعْدَ كَـــسْرَةٍ أَوِ الْـــوَاوُ عَـــنْ ضَـــمّ لَقِـــي الْهَمْـــزَ طُـــوِّلاَ

١٦٩ فَـــإِنْ يَنْفَصِـــلْ فَالْقَصْـــرَ بَـــادِرْهُ طَالِبًـــا بِخُلْفِهِمَـــــا يُرْوِيـــــكَ دَرا وَمُخْضَـــــلاَ

١٧٠ كَجِـــئَ وَعَـــنْ سُـــوءٍ وَشَـــاءَ اتِّصَـــالُهُ وَمَفْـــصُولُهُ فـــي أُمِّـــهَا أَمْـــرُهُ إِلَـــى .

هاء الكناية

التعريف : "هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة ، المكنى بها عن المفرد المذكر الغائب "

تدخل على الأسماء نحو: ﴿لِصَٰحِبِهِۦ﴾ **والأفعال نحو :** ﴿تُحَاوِرُهُۥٓ﴾ **والحروف نحو :**

﴿لَهُۥ﴾ **وهي مبنية على الضم إلا إذا جاورت الكسر فتبنى على الكسر .**

أحوال هاء الكناية :

١. **أن تقع بين متحرك وساكن مثل:**﴿ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ﴾ **حكمها** ← لاتوصل لأحد من القراء

٢. **أن تقع بين ساكنين مثل :** ﴿فِيه ٱلْقُرْءَانُ﴾ **حكمها** ← لاتوصل لأحد من القراء .

٣. **أن تقع بين متحركين مثل:**﴿يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا﴾،﴿وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ﴾

حكمها ← الصلة بمقدار حركتين **إلا إذا كان بعدها همزة قطع فيصلها حمزة مع المد المشبع من قبيل المد المنفصل** (ماعدا المواضع المنصوص عليها بخلاف ذلك).

٤. **أن تأتي بين ساكن ومتحرك (سواء كان الساكن صحيحا أو حرف علة) مثل** :

﴿ نَّبْتَلِيه فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا ﴾ ﴿بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ ﴾ ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ﴾

حكمها ← لا صلة فيها.

خالف الإمام الكسائي حفصا في :

١. ﴿ فَأَلْقِهِۦٓ إِلَيْهِمْ ﴾النمل: ٢٨؛ قرأها بكسر الهاء مع الصلة " مع مراعاة توسط الصلة له "

٢. ﴿ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ سورة النور : **قرأها بكسر القاف وإشباع الهاء**

٣. ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾الزمر: ٧ **قرأها بإشباع الهاء**

٤. ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾الشعراء: ٣٦ **قرأها بترك الهمز وكسر الهاء مع الصلة**

٥. ﴿ وَنَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ﴾ الفرقان ٦٩ : **لا صلة فيها.**

٦. ﴿ عَلَيْهُ ٱللَّهَ ﴾ الفتح ١٠ : **كسر الهاء ويلزم منه ترقيق لام لفظ الجلالة .**

٧. ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهِ ﴾ الكهف ٦٣ : **كسر الهاء وصلا**

الدليل من الشاطبية

١٦٠ وَسَــكّنْ يُــؤَدِّهْ مَــعْ نُوَلّــهْ وَنُصْــلِهْ ... وَنُؤْتِــهِ مِنْهَــا فَــاعْتَبِرْ صَــافِياً حَــلاَ

١٦١ وَعَــنْهُمْ وَعَــنْ حَفْــصٍ فَأَلْقِــهْ وَيَتَّقِــهْ ... حَمــى صَــفْوَهُ قَــوْمٌ بِخُلْــفٍ وَأَنْهَــلاَ

١٦٢ وَقُــلْ بِسُــكُونِ الْقَــافِ وَالْقَصْــرِ حَفْصُــهُمْ ... وَيَأْتِــهْ لَــدَى طــه بِالْإِسْــكَانِ يُجْــتَلاَ

١٦٣ وَفــي الْكُــلِّ قَصْــرُ الْهَــاءِ بــانَ لِسَــانَهُ ... بِخُلْــفٍ وَفــي طــه بِــوَجْهَيْنِ بُجِّــلاَ

١٦٤ وَإِسْــكَانُ يَرْضَــهُ يُمْنُــهُ لُــبْسُ طَيِّــبٍ ... بِخُلْفِهِمــاَ وَالْقَصْــرُ فَــاذْكُرْهُ نَــوْفَلاَ

١٦٥ لَــهُ الرُّحّــبُ وَالزِّلْــزَالُ خَيْــراً يَــرَهْ بِهَــا ... وَشَــراً يَــرَهْ حَرْفَيْــهِ سَــكِّنْ لِيَسْــهُلاَ

١٦٦ وَعَــى نَفَــرٌ أَرْجِئْــهُ بِــالْهَمْزِ سَــاكِنًا ... وَفــي الْهَــاءِ ضَــمٌّ لَــفَّ دَعْــوَاهُ حَــرْمَلاَ

١٦٧ وَأَسْــكِنْ نَصِــيرًا فَــازَ وَاكْسِــرْ لِغَيْــرِهِمْ ... وَصِــلْهَا جــوَادًا دُونَ رَيْــبٍ لِتُوصَــلاَ

.

.

دليل أنسانيه ، عليه

٨٤٤ وَهَا كَسْرِ أَنْسَانيه ضُمَّ لحَفْصهمْ ... وَمَعْهُ عَلَيْـه اللهَ في الْفَتْحِ وَصَّلاَ

باب الإدغام الصغير

وهو : إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشددًا كالثاني .

إدغام ذال { إذ } (في المتقارب والمتجانس والمتماثل معها**)**

❖ **أدغم الكسائي ذال إذ في مثلها (ذ) نحو :** ﴿ إِذ ذَّهَبَ ﴾

❖ **والمتجانس معها (ظ) نحو :** ﴿ إِذ ظَّـلَمُوٓاْ ﴾

❖ **أدغم الكسائي ـ ذال إذ ـ في المتقارب معها في :**

ـ التاء في نحو : ﴿ إِذ تَمْشِىٓ ﴾

ـ الدال في نحو : ﴿ إِذ دَخَلُواْ ﴾

ـ الزاي في: ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾

ـ السين في: ﴿ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ **معا النور (١٦،١٢)**

ـ الصاد في نحو : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾

▽ **أي أنه يدغم ذال إذ في حروفها ماعدا الجيم .**

دليل الباب من الشاطبية

٢٥٩ نعـم إذ تمشـت زينـب صـال دلُّهَـا سـمِيَّ جمـال واصـلا مـن توصـلا

٢٦٠ فإظْهَارُهَـا أجْـرى دوَامَ نسـيمهَا وَأَظْهَـرَ ريـا قوْلـه وَاصِـفٌ جَـلا

٢٦١ وَأدْغَـمَ ضَـنْكاً وَاصِـلٌ تُـومَ دُرّه وَأدْغَـم مـوْلى وُجْـدُهُ دائـمٌ ولا

إدغام دال { قد } (في المتقارب والمتجانس والمتماثل معها)

❖ **أدغم الكسائي دال قد في مثلها (د) نحو :** ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾

❖ **أدغم الكسائي دال قد في حروفها الثمانية :**

١ ـ السين في نحو : ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾

٢ ـ الذال في نحو : ﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾

٣ ـ الصاد في نحو : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾

٤ ـ الظاء في نحو : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ ﴾

٥ـ الزاي في: ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ﴾

٦ ـ الجيم في نحو : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَكُم ﴾

٧ ـ الصاد في نحو : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم ﴾

٨ـ الشين في نحو : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾

دليل الباب من الشاطبية

وَقَدْ سَحَبَتْ ذيْلاً ضَفَا ظَلَّ زَرْنَبٌ ... جلَتْهُ صَبَاهُ شَائِقاً وَمُعَلِّلاَ
فَأَظْهَرَهَا نجْمٌ بَدَا دَلَّ وَاضِحاً ... وَأَدْغَمَ وَرْشٌ ضَرَّ ظَمْآنَ وَامْتَلاَ
وَأَدْغَمَ مُرُوٍ وَاكِفٌ ضَيْرَ ذابِلٍ ... زوى ظلَّهُ وَغْرٌ تَسَدَّاهُ كَلْكَلاَ
وَفِي حَرْفِ زَيَّنَا خِلاَفٌ وَمُظْهِرٌ ... هِشَامٌ بِصٍ حَرْفَهُ مُتَحمِّلاَ

.

{ تاء التأنيث } في المتماثل والمتجانس والمتقارب معها :

- **أدغم الكسائي تاء التأنيث في المتماثل معها نحو** : ﴿ رَبِحَت تِّجَرَتُهُمْ ﴾ ﴿ غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾
- **وفي المتجانس معها (د ، ط) نحو** ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾

الدليل من الشاطبية

٢٧٥ وَقَامَتْ تُرِيهِ دُمْيَةٌ طِيبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَلْ وَهَلْ رَاهَا لَبِيبٌ وَيَعْقِلاَ

.

- **أدغم الكسائي تاء التأنيث في ستة حروف :**

١ - السين في نحو : ﴿ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴾

٢ـ الثاء في نحو : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

٣ـ الصاد في نحو : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾

٤ـ الزاي في نحو : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ ﴾

٥ـ الظاء في نحو : ﴿ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾

٦ - الجيم في نحو : ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾

دليل الباب من الشاطبية

٢٦٦ وَأَبْدَتْ سَنَا ثَغْرٍ صَفَتْ زرْقُ ظَلمِهِ ... جمَعْنَ وُرُوداً بَارِداً عَطِرَ الطَّلاَ

٢٦٧ فإظْهَارُهَـــا دُرٌّ نَمَتْـــهُ بُـــدُورُهُ وَأَدْغَـــمَ وَرْشٌ ظَـــافِراً وَمُخَـــوِّلاَ

٢٦٨ وَأَظْهَـرَ كهْـفٌ وَافِـرٌ سَـيْبُ جُـودِهِ زَكَـيٌّ وَفِـيٌّ عُصْـرَةً وَمُحَلَّـلاَ

٢٦٩ وَاظْهَـرَ رَاويـهِ هِشَـامٌ لَهُـدِّمَتْ وَفِـي وَجَبَـتْ خُلْـفُ ابْـنِ ذَكْـوانَ يُفْـتَلاَ

. .

❖ **المتماثل معها** نحو : ﴿ هَل لَّكُم ﴾

❖ **والمتجانس معها (ر) نحو** : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾

الدليل من الشاطبية

٢٧٥ وَقَامَـتْ تُرِيـهِ دُمْيَـةٌ طيـبَ وَصْـفِهَا وَقُـلْ بَـلْ وَهَـلْ راهَـا لَبِيـبٌ وَيَعْقِـلاَ

. .

o **أدغم الكسائي لام " بل " وهل في حروفها الثمانية :**

١. **التاء في نحو :** ﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾ ، ﴿ هَلْ تَعْلَمُ ﴾

٢. **النون في نحو** ﴿ بَلْ نَقْذِفُ ﴾ ، ﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ﴾

٣. **السين في نحو :** ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾

٤. **الثاء في** ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ﴾

٥. **الظاء في** ﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾

٦. **الزاي في** ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾

٧. **الطاء في** ﴿ بَلْ طَبَعَ ﴾

٨. **الضاد في** ﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾

- **تنبيه :**

أ. **" بل " يقع بعدها جميع الحروف ماعدا الثاء .**

ب. **تشترك " هل ، بل " في النون والتاء**

ت. **تختص هل " بحرف الثاء**

دليل الباب من الشاطبية

٢٧٠ ألا بَـلْ وَهَـلْ تَـرْوِي ثَنَـا ظعْـنِ زَيْنَـبٍ سَـمِيرَ نَوَاهَـا طَلْـحَ ضُـرٍ وَمُبْـتَلاَ
٢٧١ فَأَدْغَمَهَـا رَاوٍ وَأَدْغَـمَ فَاضِـلٌ وَقُـورٌ ثَنَـاهُ سَـرّ تيْمـاً وَقَـدْ حَـلاَ
٢٧٢ وَبَـلْ فِـي النِّسَـا خَلاَّدُهُـمْ بِخلاَفِـهِ وَفِـي هَـلْ تَـرَى الْإِدْغَـامُ حُـبَّ وَحُمِّـلاَ
٢٧٣ وَأَظْهِـرْ لَـدى وَاعٍ نَبِيـلٍ ضَـمَانُهُ وَفِـي الرَّعْـدِ هَـلْ وَاسْـتَوْفِ لاَ زَاجِـراً هَـلاَ

. .

إدغام حروف قربت مخارجها :

١. **الباء المجزومة في الفاء :**

- **أدغم الكسائي من روايتيه الباء المجزومة في الفاء وجها واحدا وذلك في المواضع الآتية :**

- ﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ **سورة النساء**
- ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ **سورة الرعد**
- ﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن ﴾ **سورة الإسراء**
- ﴿ فَٱذْهَبْ فَإِنَّ ﴾ بسورة طـه
- ﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَٰٓئِكَ ﴾ **سورة الحجرات .**

٢. أدغم أبو الحارث عنه لام الفعل المضارع **المجزوم** " يفعل **"في ذل " ذك "في نحو**﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ البقرة: ٢٣١

٣. أدغم الكسائي من روايتيه " **الفاء " من " نخسف "في الباء من " بهم** " في قوله تعالى ﴿ نَخْسِفْ بِهِمُ ﴾سبأ: ٩

٤. **أدغم الكسائي الثاء في التاء في** ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ **بسورتي الأعراف والزخرف ، وكذلك في** ﴿ لَبِثْتُ ﴾ -﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾ **كيف أتيا .**

٥. **أدغم الكسائي الدال في الذال في :** ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ ﴾ ← (صآددّكر)

٦. **أدغم الكسائي الذال في التاء في:**

أ. ﴿ وَإِنِّي عُذۡتُ ﴾ **في سورتي غافر والدخان .**

ب. ﴿ فَنَبَذۡتُهَا ﴾ **بسورة طه .**

ت. **ما عدا** ﴿ ٱتَّخَذۡتُ ﴾ الساكنة الذال ـ وما تصرف منها حيث وقعت في القرآن

٧. **أدغم الكسائي الدال في الثاء في** ﴿ يُرِدۡ ثَوَابَ ﴾ **معا بآل عمران .**

٨. **قرأ الكسائي من روايتيه بالإدغام في** ﴿ يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ﴾ يس: ١ - ٢ ، ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ ﴾ القلم:١

٩. **أدغم الكسائي الباء في الميم في** ﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ **موضع البقرة لأنها في قراءته بجزم الباء.**

١٠. **أدغم الباء في الميم من** ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ **بسورة هود**

١١. **قرأ بالإدغام في** ﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦

دليل الباب من الشاطبية

٢٧٧ وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلاَ

٢٧٨ وَمَعْ جَزْمِهِ يَفْعَلْ بِذَلِكَ سَلَّمُوا وَيَخْسِفْ بِهِمْ رَاعَوْا وَشَدَّا تَثَقُّلاً

٢٧٩ وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا شَوَاهِدُ حَمَّادٍ وَأَوْرِثْتُمُوا حَلاَ

٢٨٠ لَهُ شَرْعُهُ وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهَا كَـ :وَاصْبِرْ لِحُكْمِ طَالَ بُالْخُلْفُ يَذْبُلاَ

٢٨١ وَيَس أَظْهِرْ عَنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا وَنُون وَفِيهِ الْخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلاَ

٢٨٢ وَحِرْمِيُّ نَصْرٍ صَادَ مَرْيَمَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ لَبِثْتَ الْفَرْدَ وَالجَمْعُ وَصَّلاَ

٢٨٣ وَطس عِنْدَ الْمِيم فَازَ اتَخَذْتُمُ أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ عاشَرَ دَغْفَلاَ

٢٨٤ وَفِي ارْكَب هُدى بَرِ قَرِيبِ بِخُلْفِهِم كَمَا ضَاعَ جَا يَلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلاَ

باب الهمز المفرد

▽ **ـ خالف الإمام الكسائي حفصا في :**

١. **قرأ بإبدال الهمز الساكن ياء في كلمة " ﴿ ٱلذِّئْبُ ﴾ " في مواضعها الثلاث بسورة يوسف.**

٢. **قرأ** ﴿ يُضَٰهِـُٔونَ ﴾ **بالتوبة بحذف الهمزة وضم الهاء قبلها وصلا ووقفا فقرأ " يضاهون "**

٣. **قرأ** ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ **بإبدال الهمزة ألفا بسورتي الكهف والأنبياء فتقرأ : ياجوج وماجوج**

باب الهمزتين من كلمة

o **خالف الإمام الكسائي حفصا في :**

١. **كلمة** ﴿ ءَامَنتُم ﴾ **بسور (الأعراف ـ طه ـ الشعراء) :فقرأ بزيادة همزة استفهامية ؛فقرأ (ءَءَامَنتُم) وله تحقيق الهمزتين.**

٢. ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا ﴾ **بسورة الأعراف قرأ الكسائي بزيادة همزة استفهامية فتقرأ (أئن لنا لأجرا)**

٣. ﴿ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ ﴾ **بسورتي الأعراف والعنكبوت قرأ الكسائي بزيادة همزة استفهامية فتقرأ (أئنكم لتأتون الرجل) مع تحقيق الهمزتين .**

٤. ﴿ ءَأَعْجَمِىٌّ ﴾ **(بسورة فصلت)قرأ الكسائي بتحقيق الهمزتين .**

باب الفتح والإمالة ومابين اللفظين

التعريف :

- **الفتح : فتح القارئ فمه بالحرف ؛ لا فتح الحرف الذي هو الألف إذ الألف لا يقبل الحركة ، ويقال له التفخيم أيضا .**
- **والإمالة: هي عبارة عن تقريب الفتحة نحو الكسرة والألف نحو الياء من غير قلب خالص ولا إشباع مفرط ، وتسمى أيضا بالإضجاع**
- **والتقليل :هو مابين اللفظين ، ويسمى بالإمالة الصغرى .**

- **تعريف ذوات الياء : هي الألف الأصلية المتطرفة المنقلبة عن ياء أو ردت إليها أو رسمت بها**

مثل : ﴿بِٱلْهُدَىٰ﴾ ﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ ﴿كُسَالَىٰ﴾ **، وتأتي في الأسماء والأفعال.**

كيفية معرفــة ذوات اليــاء :

١. إذا كانت من الأسمــاء :

فعليك بتثنيتها مثل : (فتى ← فتيان ، عمى ← عميان)

أما عصا فمثناها عصوان ، وكذلك الصفا فمثناها صفوان

٢. إذا كانت من الأفعــال :

فتنسبه إلى نفسك مثل :(رمى ← رميت ، سعى ← سعيت) ، أما دعا فإذا نسبتها إلى نفسك فتقول دعوت أي أنها ليست من ذوات الياء وكذلك عفا فتقول عفوت ويدل أيضا على أن أصل هذه الألف الواو لفظ المضارع فتقول : ندعو ـ نعفو

الدليل من الشاطبية

٢٩٢ . وَتَثْنِيَــــةُ الأسْــــماءِ تَكْشِــــفُها وَإنْ . رَدَدْتَ إلَيْــكَ الْفِعْــلَ صَــادَفْتَ مَــنْهلاَ

ملاحظة هامة : هناك ثلاثة عشر كلمة في القرآن الألف فيها أصلها واو ولا إمالة فيها لأحد من القراء ، وجمعها الإمام المتولي في قوله:

عصا شفا إنّ الصفا أبا أحد ...سنا مازكى منكم خلا وعلا ورد

عفا ونجا في مع بدا ودنا دعا ... جميعا بواو ولا تمال لدى أحد

أولا : ما اتفق على إمالته الراويان :

أمال الكسائي كل:

- **ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في اسم أو فعل:**

أمثلة :﴿ هُدًى ، أَهْدَى ـ تَخْشَى ـ مَوْلًى ﴾

- **كل ألف زائدة للتأنيث جاءت في كلمة على وزن "فعلى " مثلثة الفاء :**

فعلى : ﴿ٱلْقَتْلَى - ٱلتَّقْوَىٰ ـ وَٱلسَّلْوَىٰ ـ شَتَّىٰ ﴾، ويلحق بها اسم ﴿ يَحْيَىٰ ﴾

فِعلى : ﴿ إِحْدَىٰهُمَا ، ضِيزَىٰٓ ، بِسِيمَاهُمْ ﴾، ويلحق بها اسم ﴿ عِيسَىٰ ﴾

فُعلى : ﴿ ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ ﴿ طُوبَىٰ ﴾ ﴿ٱلْقُصْوَىٰ ﴾ ﴿ٱلدُّنْيَا ﴾، ويلحق بها اسم ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾

- **كل ألف زائدة وقعت في كلمة على وزن :فعالى المفتوحة أو المضمومة الفاء :**

فعالى : ﴿وَٱلْيَتَمَىٰ ﴾ ﴿ٱلْأَيْمَىٰ ﴾ ﴿ٱلْحَوَايَآ ﴾

فُعالى : ﴿كُسَالَىٰ ﴾

الدليل على ملسبق من الشاطبية

٢٩١ وَحَمْزَةُ مِنْهُمْ وَالْكِسَائِيُّ بَعْدَهُ . أَمَالاَ ذَوَاتِ الْيَاءِ حَيْثُ تَأَصَّلاَ

٢٩٢ وَتَثْنِيَةُ الأَسْمَاءِ تَكْشِفُهَا وَإِنْ رَدَدْتَ إِلَيْكَ الْفِعْلَ صَادَفْتَ مَنْهَلاَ

٢٩٣ هَدَى وَاشْتَرَاهُ وَالْهَوَى وَهُدَاهُمُو وَفِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ فِي الْكُلِّ مَيَّلاَ

٢٩٤ وَكَيْفَ جَرَتْ فَعْلَى فَفِيهَا وُجُودُهَا وَإِنْ ضُمَّ أَوْ يُفْتَحْ فُعَالَى فَحَصِّلاَ

تنبيه: الألف الأصلية المنقلبة عن ياء أو الزائدة للتأنيث يميلها الكسائي سواء رسمت في المصاحف بالياء وهو الأصل أو رسمت بالألف كما في: ﴿ٱلْأَقْصَا ـ ٱلدُّنْيَا ـ ٱلْحَوَايَآ ـ عَصَانِ ـ تَوَلَّاهُ ﴾

- **أمال : ﴿أَنَّىٰ ـ مَتَىٰ﴾ الاستفهاميتان ؛ وتعرف (أنى) الاستفهامية بصلاحية وقوع كيف أو أين أو متى محلها .**
- **وأمال أيضا : ﴿عَسَىٰٓ ـ بَلَىٰ﴾ أينما وردت .**

الدليل من الشاطبية

٢٩٥ وَفِي اسْمٍ فِي الاسْتِفْهَامِ أَنَّى وَفِي مَتَى مَعاً وَعَسَى أَيْضاً أَمَالاَ وَقُلْ بَلَى

- **أمال كل مارسم بالياء :ماعدا (زكى ـ حتى ـ على ـ إلى ـ لدى)**

الدليل من الشاطبية

٢٩٦ وَمَا رَسَمُوا بالْيَاءِ غَيْرَ لَدى وَمَا زَكَى وَإِلَى مِنْ بَعْدُ حَتَّى وَقُلْ عَلَى

- **كل فعل ثلاثي كان واويا وزيد عليه حرف أو أكثر فصار يائيا " ويسمى الثلاثي المزيد ":**

ـفي الفعل الماضي مال : ﴿ زَكَّىٰهَا ﴾ـ زيد بتضعيف الكاف ـ﴿ أَنجَىٰهُمْ ﴾ زيد بالهمز في أوله ـ ﴿ٱبْتَلَىٰٓ ﴾ زيد بهمزة الوصل والتاء

ـفي المضارع مال : ﴿ يُتْلَىٰ ـ يُدْعَىٰٓ ﴾ زيد بياء المضارعة

ـفي الأسماء مال : ﴿ ٱلْأَعْلَىٰ ـ أَزْكَىٰ ـ أَدْنَىٰ ﴾

الدليل من الشاطبية

٢٩٧ وَكُلُّ ثُلاَثِيٍّ يَزِيدُ فَإِنَّهُ مُمَالٌ كَزَكَّاهَا وَأَنْجَى مَعَ ابْتَلَى ..

- **أمال الكسائي لفظ (أحيا) : حيث وقع :**

إذا سبقت بثم أو الفاء أو الواو نحو:﴿ ثُمَّ أَحْيَيْنَٰهُم ﴾ ، ﴿ فَأَحْيَيْنَٰكُمْ ﴾ ، ﴿ فَأَحْيَا بِهِۦ ﴾ ، ﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾ أو تجردت منهما كما في: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاكُمْ ﴾

الدليل من الشاطبية

٢٩٨ وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ

- **أمال الكسائي الألف من :** ﴿ رُءْيَىَ ﴾ ، ﴿ ٱلرُّءْيَا ﴾ **المعرف بأل كيف وقع ،** ﴿ مَرْضَاتِ ﴾ ﴿ مَرْضَاتِى ﴾ **حيث وقعا ، خطايا كيف وقعت نحو** ﴿ خَطَٰيَٰكُمْ ﴾ ﴿ خَطَٰيَٰنَا ﴾ ﴿ خَطَٰيَٰهُم ﴾
- **أمال :** ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾ الجاثية:٢١ ، ﴿ تُقَاتِهِۦ ﴾ آل عمران: ١٠٢، ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ الأنعام :٨٠
- ﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾ الكهف: ٦٣ ، ﴿ وَمَنْ عَصَانِى ﴾ إبراهيم: ٣٦ ، ﴿ وَأَوْصَىٰنِى ﴾ مريم: ٣١
- ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ النمل: ٣٦ ، ﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾ مريم: ٣٠
- **أمال الكسائي الألف المتطرفة المرسومة ياء وأصلها واوي:** ﴿ نَلَىٰهَا ﴾ الشمس: ٢ ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ الشمس: ٦ ﴿ سَجَىٰ ﴾ الضحى: ٢ ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾ النازعات: ٣٠ ، ﴿ ضُحَىٰهَا ﴾ النازعات: ٢٩ ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ الضحى:١، **وأمال** ﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ حيث وقع ﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ النجم: ٥

الدليل من الشاطبية

٢٩٨ وَلَكِنَّ أَحْيَا عَنْهُمَا بَعْدَ وَاوِهِ وَفِيمَا سَوَاهُ لِلكِسَائِي مُيِّلاَ
٢٩٩ وَرُءْيَايَ وَالرءْيَا وَمَرْضَاتِ كَيْفَمَا أَتَى وَخَطَايَا مِثْلُهُ مُتَقَبَّلاَ
٣٠٠ وَمَحْيَاهُمُ أَيْضًا وَحَقِّ تُقَاتِهِ وَفِي قَدْ هَدَانِي لَيْسَ أَمْرُكَ مُشْكِلاَ
٣٠١ وَفِي الْكَهْفِ أَنْسَانِي وَمَنْ قَبْلُ جَاءَ مَنْ عَصَانِي وَأَوْصَانِي بِمَرْيَمَ يُجْتَلاَ
٣٠٢ وَفِيهَا وَفِي طس ءاتَانِيَ الَّذِي أَذَعْتُ بِهِ حَتَّى تَضَوَّعَ مَنْدَلاَ
٣٠٣ وَحَرْفُ تَلاَهَا مَعْ طَحَاهَا وَفِي سَجَى وَحَرْفُ دَحَاهَا وَهِيَ بِالْوَاوِ تُبْتَلاَ
٣٠٤ . وَأَمَّا ضُحَاهَا وَالضُّحَى وَالرِّبَا مَعَ الْـ .ـقُوَى فَأَمَالاَهَا وَبِالْوَاوِ تُخْتَلاَ

- **أمال الكسائي رؤوس الآي المتطرفة سواء كانت يائية أو واوية أو رائية وسواء كانت متصلة بـ (ها) التأنيث أو تجردت منها :** في إحدى عشر سورة هي : **((طه ـ النجم ـ المعارج ـ القيامة ـ النازعات ـ عبس ـ الأعلى ـ الشمس ـ الليل ـ الضحى ـ العلق))،**

إلا الألفات المبدلة من التنوين على نحو : ﴿ زُرْقًا ـ أَمْتًا ـ حِمْلًا ﴾ **فليس له إلا الفتح**

الدليل من الشاطبية

٣٠٦ وَممَّـــا أَمَـــالاَهُ أَوَاخِـــرُ آيٍ مَـــا . بطـــه وَآيِ الْـــنَّجْمِ كَـــيْ تَتَعَـــدَّلاَ
٣٠٧ وَفِـي الشَّـمْسِ وَالأَعْلـى وَفِـي اللَّيْـلِ والضُّـحى وَفِـــي اقْـــرَأَ وَفِـــي وَالنَّازِعَـــاتِ تَمَـــيَّلاَ
٣٠٨ وَمِـــنْ تَحْتِهَـــا ثُـــمَّ الْقِيَامَـــةِ فِـــي الْـــ ـــمَعَارِجَ يـــا مِنْهَـــالُ أَفْلَحْـــتَ مُـــنْهِلاَ

- **أمال الكسائي الألف المتطرفة المرسومة بالياء بعد الراء مثل :** ﴿ٱلْقُرَىٰٓ﴾ ﴿ٱشْتَرَىٰ﴾ ﴿ٱفْتَرَى﴾

وأدرى كيف وردت ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ ﴾ ﴿ أَدۡرَىٰكُم ﴾ **وتسمى ذوات الراء**

الدليل من الشاطبية

٣١١ وَمَـــا بَعْـــدَ رَاءٍ شَـــاعَ حُكْمًـــا وَحَفْصُـــهُمْ يُـــوَالِي بِمَجْرَاهَـــا وَفِـــي هُـــودَ أُنْـــزِلاَ

- **أمال الكسائي الألف الأولى من** ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ **بسورة الإسراء**

الدليل من الشاطبية

٣١٣ . إِنَـــاهُ لَـــهُ شَـــافٍ وَقُـــلْ أَوْ كِلاَهُمَـــا . شَـــفَا وَلِكَسْـــرٍ أَوْ لِيَـــاءٍ تَمَـــيَّلاَ

- **أصل لفظ ﴿ ٱلتَّوۡرَىٰةَ ﴾ حيث وقع**

الدليل من الشاطبية

وَإِضْجَـــاعُك التَّـــوراة مـــا رُدَّ حُسْـــنُهُ وقُلِّـــل فِـــي جَـــوْدٍ وبـــالخلْفِ بلَّـــلا

٢. أصل الألف الواقعة بين راءين الأولى مفتوحة والثانية متطرفة مكسورة (ويسمى بالمكرر) :

وهي في ثلاثة أسماء:

- ﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾: المجرور حيث وقع .

- ﴿ ٱلۡقَرَارِ ﴾: بسورة إبراهيم والمؤمنون

- ﴿ ذَاتِ قَرَارٍ ﴾ : بسورة المؤمنون

﴿ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴾ " بسورة غافر

﴿ مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴾ - بسورة ص

الدليل من الشاطبية

٣٢٦ **وَإِضْجَـــاعُ ذِي رَاءَيْـــنِ حَـــجَّ رُوَاتُـــه كَـــالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيـــلُ جـــادَلَ فَيْصَـــلاَ**

- **أصل الكسائي النون والهمز في لفظ :** ﴿ وَنَـَٔا ﴾ من قوله تعالى ﴿ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ ﴾ في سورتي الإسراء وفصلت .

الدليل من الشاطبية

٣١٢ **نَـــأَى شَـــرْعُ يُمْـــنٍ بِـــاخْتِلاَفٍ وَشُـــعْبَةٌ فِـــي الاِسْـــرَا وَهُـــمْ وَالنُّـــونُ ضَـــوْءُ سَـــنًا تـــلاَ**

- **أصل الألف من كلمة ﴿هَـارٍ﴾ التوبة: ١٠٩**

الدليل من الشاطبية

٣٢٣ – وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ

- **كلمة ﴿رَءَا﴾**

➢ **أصل الكسائي** الراء والهمزة من حرفي :﴿رَءَا﴾ إذا كان مابعدها متحركا سواء

▽ **كانت مفردة : وذلك في سبع مواضع :**

﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾**سورة الأنعام**

﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ **سورة هود**

﴿أَن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ ، ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ **:سورة يوسف**

﴿رَءَا نَارًا﴾ **: طه**

﴿مَا رَأَىٰ﴾ ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ **: النجم**

▽ **أو مقرونة بضمير وذلك في ثلاث كلمات في تسعة مواضع :**

﴿ رَءَاكَ ﴾ **سورة الأنبياء**

﴿ رَءَاهَا ﴾ **بسورتي النمل والقصص**

﴿رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا﴾ **النمل**

﴿فَرَءَاهُ حَسَنًا﴾ **بسورة فاطر**

﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ﴾ **بسورة الصافات**

﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾: بالنجم والتكوير

﴿ أَن رَّءَاهُ ﴾ العلق

- **أما إذا كان ما بعدها ساكنا فلا إمالة له فيه وصلا ، أما إذا وقف عليه فإنه يميل الراء والهمزة على أصله ؛ وذلك في ستة مواضع :**

﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ **الأنعام**

﴿ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ﴾ موضعين بالنحل

﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾: الكهف

﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾: الأحزاب

- **ولا إمالة في نحو** ﴿ رَأَتْهُ ﴾ ﴿ رَأَوْكَ ﴾ ﴿ رَأَوْهُمْ ﴾

الدليل من الشاطبية

٦٤٦ وَحَرْفَيْ رَأَى كُلا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ ... وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُجْتَلَى

٦٤٧ بِخُلْفٍ وَخُلْفٌ فِيهِمَا مَعَ مُضْمَرٍ ... مُصِيبٌ وَعَنْ عُثْمَانَ فِي الْكُلِّ قَلَّلاَ

٦٤٨ وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفَا يَدٍ ... بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ

٦٤٩ وَقِفْ فِيهِ كَالأُولَى وَنَحْوُ رَأَتْ رَأَوْا ... رَأَيْتَ بِفَتْحِ الْكُلِّ وَقْفاً وَمَوْصِلاَ.

- **أمل الكسائي الألف التي بعد الراء من "** ﴿ الٓر ﴾ ﴿ الٓمٓر ﴾ **في فواتح السور .**
- **أمل الألف التي بعد الحاء من:** ﴿ حٰمٓ ۝١ ﴾ : في السور السبع
- **أمل الألف التي بعد الهاء والياء في:** ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ﴾ بمريم ، **والياء في** ﴿ يسٓ ۝١ ﴾بسورة يس.
- **أمل الألف التي بعد الطاء في :** ﴿ طسٓ ﴾: النمل ﴿ طسٓمٓ ۝١ ﴾ القصص ، الشعراء

- **أصل الألف التي في الطا والها من:** ﴿ طه ﴿١﴾ ﴾

دليل ملسق من الشاطبية

٧٣٨ وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاتِحِ ذِكْرُهُ حِمًى غَيْرَ حَفْصٍ طَا وَيَا صُحْبَةٌ وِلاَ
٧٣٩ وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافِ والْخُلْفُ يَاسِرٌ وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلاَ
٧٤٠ شَفَا صَادِقًا حِم مُخْتَارُ صُحْبَةٍ وَبَصْرٍ وَهُمْ: أَدْرى وَبِالْخُلْفِ مُثِّلاَ

ثانيا : ما انفرد بإمالته دوري الكسائي:

١. **بلا الألف قلى راء مطرفة مكسورة نحو :** ﴿ ٱلدَّارِ ﴾ الرعد: ٢٢ ﴿ ٱلنَّارِ ﴾ البقرة: ١٢٦

﴿ حِمَارِكَ ﴾ البقرة: ٢٥٩ ﴿ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾ البقرة: ٧

،، الدليل من الشاطبية ،،

٣٢١ وَفِي أَلِفَاتٍ قَبْلَ رَا طَرَفٍ أَتَتْ بِكَسْرٍ أَمِلْ تُدْعى حَمِيداً وَتُقْبَلاَ
٣٢٢ كَأَبْصَارِهِمْ وَالدَّارِ ثُمَّ الْحِمَارِ مَعْ حِمَارِكَ وَالْكُفَّارِ وَاقْتَسْ لِتَنْضُلاَ.

٢. **مواضع مخصوصة لدوري الكسائي :**

- ﴿ رُءْيَاكَ ﴾ يوسف: ٥ **المتصل بكاف الخطاب** ، ﴿ مَثْوَاىَ ﴾ يوسف: ٢٣
- ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ الأنعام: ١٦٢ ـ ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾ النور: ٣٥ ﴿ هُدَاىَ ﴾ البقرة: ٣٨ ـ طه: ٣ .

الدليل من الشاطبية

٣٠٥ وَرُؤيَاكَ مَعَ مَثْوَايَ عَنْهُ لِحَفْصِهِمْ وَمَحْيَايَ مِشْكَاةٍ هُدَايَ قَدِ انجَلاَ

- ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ المائدة: ٢٢ ، الشعراء ١٣٠

ثانيا : ما انفرد بإمالته دوري الكسائي :

- ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ النساء: ٣٦

الدليل من الشاطبية

٣٢٤ – بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا

- ﴿ أَنصَارِىٓ ﴾ آل عمران: ٥٢ ، الصف ١٤
- باب سارعوا نحو ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾ آل عمران: ١٣٣ ﴿ يُسَٰرِعُونَ ﴾ آل عمران: ١٧٦
- ﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ حيث وردت
- ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ الحشر: ٢٤
- ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾ البقرة: ٥٤
- ﴿ ءَاذَانِنَا ﴾ فصلت: ٥ ، ﴿ ءَاذَانِهِم ﴾ المجرور حيث وقع .
- ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ الرحمن : ٢٤، التكوير : ١٦

الدليل من الشاطبية

٣٢٧ – وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

٣٢٨ – وَآذَانِهِمْ طُغْيَانِهِمْ وَيُسَارِعُو نَ آذَانِنَا عَنْهُ الْجَوَارِي تَمَثَّلاَ

- ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ المعرف والمنكر حيث وقع .

الدليل من الشاطبية

٣٢٣ – وَمَعْ كَافِرِينَ الْكَافِرِينَ بِيَائِهِ وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلاَ

ملاحظات هامة

١. **الألف الممالة قد تقع قبل حرف ساكن في كلمة أخرى مثل :** ﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾

﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾

فهي ممالة وقفا على حسب أصل الكسائي ، أما وصلا فيجب حذفها لالتقاء الساكنين .

٢. **قد تقع الألف المقللة منونة وصلا مثل** ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ **ففي حالة الوصل لا إمالة فيها ونأتي بحكم التنوين ، وتمال وقفا على الأصل .**

الدليل من الشاطبية

٣٣٥ وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلاَ

٣٣٦ كَمُوسَى الْهُدى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ والْقُرَى الْـ ـتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصِّلاَ

.

.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

- **المراد بهاء التأنيث** : هي التي تكون في الوصل تاء ، وفي الوقف هاء ، سواء رسمت في المصاحف بالهاء أو بالتاء ، لأن مذهب الإمام الكسائي الوقف على جميع ذلك بالهاء .

وسواء كان التأنيث حقيقي نحو ﴿ ٱمۡرَأَةٌ ﴾ النساء: ١٢٨ ، ﴿ نَاقَةُ ﴾ الأعراف: ٧٣ ، أو مجازي نحو

﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ العلق: ١٦ ، ﴿ كَاشِفَةٌ ﴾ النجم: ٥٨

ويخرج من ذلك :

ـ الهاء الأصلية نحو : ﴿ نَفۡقَهُ ﴾ هود: ٩١ ، ﴿ تَوَجَّهَ ﴾ القصص: ٢٢

ـ هاء السكت نحو ﴿ حِسَابِيَهۡ ﴾ الحاقة: ٢٠ ، ﴿ سُلۡطَٰنِيَهۡ ﴾ الحاقة: ٢٩

ـ هاء الضمير نحو ﴿ فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ ﴾ الفجر: ١٥

ـ والهاء من نحو ﴿ هَٰذِهِ ﴾ البقرة: ٣٥ وإن كانت دالة على التأنيث

- فكل هذا ونحوه الهاء ثابته فيه وصلا ووقفا .

∇ وتكون الإمالة في هاء التأنيث والحرف الذي قبلها ، وللكسائي في ذلك مذهبين :

o المذهب الأول وهو على ثلاثة أقسام :

١. إمالة خمسة عشر حرفا بلا خلاف وهي مجموعة في قولك (فجئت زينب لذود شمس)

أمثلة :

ف	﴿ خَلِيفَةَ ﴾	ج	﴿ حُجَّةٌ ﴾ ﴿ بَهۡجَةٍ ﴾
ث	﴿ مَبۡثُوثَةٌ ﴾ الغاشية: ١٦ ﴿ ثَلَٰثَةٌ ﴾ الكهف: ٢٢	ت	﴿ ٱلۡمَيۡتَةُ ﴾ المائدة: ٣

ز	﴿ ٱلۡعِزَّةَ ﴾ النساء: ١٣٩ ﴿ بَارِزَةً ﴾ الكهف: ٤٧	ي	﴿ وَمَعۡصِيَتِ ﴾ المجادلة: ٨ ﴿ خَشۡيَةِ ﴾ القرة: ٧٤
ن	﴿ ٱلۡجَنَّةَ ﴾ القرة: ٣٥ ﴿ زَيۡتُونَةٍ ﴾ النور: ٣٥	ب	﴿ حَبَّـةٍ ﴾ القرة: ٢٦١ ﴿ طَيِّـبَةً ﴾ التوبة: ٧٢
ل	﴿ كَـامِلَةً ﴾ النحل: ٢٥ ﴿ لَيۡلَةً ﴾ الأعراف: ١٤٢	ذ	﴿ لَّذَّةٍ ﴾ محمد: ١٥
و	﴿ قَسۡوَةً ﴾القرة: ٧٤ ﴿ قُوَّةٍ ﴾ الأنفل: ٦٠	د	﴿ وَٰحِدَةً ﴾ المائدة: ٤٨
ش	﴿ فَٰحِشَةً ﴾ الأعراف: ٢٨	م	﴿ رَحۡمَةً ﴾آل عمران: ٨ ﴿ نِعۡمَةَ ﴾ القرة: ٢١١ ﴿ رَحۡمَتَ ﴾ القرة: ٢١٨
س	﴿ خَمۡسَةٌ ﴾ الكهف: ٢٢ ﴿ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ﴾ المائدة: ٢١		

٢. إمالة حروف (أكهر) بشرط وقوعها بعد ياء ساكنة أو كسر

أ. أمثلة ما فيه الإمالة على هذا المذهب :

ء	﴿ خَطِيٓـَٔةً ﴾ النساء: ١١٢ ﴿ كَهَيۡـَٔـةِ ﴾ آل عمران: ٤٩	ك	﴿ ٱلۡأَيۡكَةِ ﴾ الحجر: ٧٨ ﴿ ٱلۡمَلَـٰٓئِكَةِ ﴾ القرة: ٣١

	﴿ مِأْئَةَ ﴾ البقرة: ٢٥٩ ﴿ خَاطِئَةٍ ﴾ العلق: ١٦		
هـ	﴿ فَٰكِهَةٌ ﴾ يس: ٥٧	ر	﴿ لَكَبِيرَةٌ ﴾ البقرة: ٤٥ ﴿ تَبۡصِرَةً ﴾ ق: ٨ ﴿ ٱلۡأَخِرَةُ ﴾ البقرة: ٩٤

ملحوظة : إذا فصل السكون بين الكسر وبين حرف من حروف أكهر فإنه لا يمنع الإمالة نحو

﴿ لَعِبۡرَةً ﴾المؤمنون: ٢١ ﴿ سِدۡرَةِ ﴾النجم: ١٤ ﴿ وِجۡهَةٌ ﴾البقرة: ١٤٨

واختلف في ﴿ فِطۡرَتَ ﴾الروم: ٣٠ **لأن الساكن الفاصل فيها حرف استعلاء .**

ب. أمثلة ما ليس فيه إمالة من حروف (أكهر) على هذا المذهب :

ء	﴿ ٱمۡرَأَةٌ ﴾ النساء: ١٢ ﴿ بَرَآءَةٌ ﴾ التوبة: ١ ﴿ سَوۡءَةَ ﴾ المائدة: ٣١	ك	﴿ مُّبَٰرَكَةٍ ﴾ النور: ٣٥ ﴿ ٱلشَّوۡكَةِ ﴾ الأنفال: ٧ ﴿ ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾البقرة: ١٩٥
هـ	﴿ سَفَاهَةٍ ﴾ الأعراف: ٦٦	ر	﴿ شَجَرَةِ ﴾ طه: ١٢٠ ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ يوسف: ١٩ ﴿ نَضۡرَةً ﴾ الإنسان: ١١

٣. منع الإمالة في حروف (حق ضغط عص خظا)

(حروف الاستعلاء خص ضغط قظ + حاع)

ح	﴿ وَٱلنَّطِيحَةُ ﴾ المائدة: ٣	ق	﴿ ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ الحاقة: ١

ض	﴿ بَعُوضَةً ﴾ البقرة: ٢٦	غ	﴿ ٱلْبَٰلِغَةُ ﴾ الأنعام: ١٤٩
ا	﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ البقرة: ٣	ط	﴿ بَسْطَةً ﴾ البقرة: ٢٤٧
ع	﴿ ٱلْقَارِعَةُ ﴾ القارعة: ١	ص	﴿ خَاصَّةً ﴾ الأنفال: ٢٥
خ	﴿ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ عبس: ٣٣	ظ	﴿ مَوْعِظَةٌ ﴾ البقرة: ٢٧٥

المذهب الثاني : إمالة جميع الحروف الهجائية الواقعة قبل هاء التأنيث جميعها ما عدا الألف .

،، الدليل من الشاطبية ،،

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ... مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا ... وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

أَوِ الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ... وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِ أَرْجُلاَ

لَعِبْرَهْ مِائَهْ وِجْهَهْ وَلَيْكَهْ وَبَعْضُهُمْ ... سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ مَيَّلاَ

باب الوقف على مرسوم الخط

روي عن الإمام الكسائي في باب الوقف على مرسوم الخط مواضع منها :

- **إذا كتبت هاء المؤنث بالتاء المبسوطة وكانت للمفردة المؤنثة ، فيجب له الوقف عليها بهاء**
- **أما إذا كانت للجمع مثل (جمالات) بسورة المرسلات ، فلا يقف عليها بالهاء بل بالتاء الساكنة .**

ـ أمثلة :

﴿ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ﴾ ← **وقفا** ← **امرأه**

﴿ رَحۡمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ ﴾ ← **وقفا** ← **رحمه**

﴿ سُنَّتُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ ← **وقفا** ← **سنه**

﴿ قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَ ﴾← **وقفا** ← **قره**

- مع مراعاة الإمالة فيها حسب مذهب الإمام الكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها .

وقد جاءت هاء التأنيث بالتاء المفتوحة في ثلاث عشر كلمة في واحد وأربعين موضعًا: (رحمت ، نعمت ، لعنت ، شجرت ، سنت ، امرأت ، معصيت ، قرت ، جنت ، فطرت ، ابنت ، كلمت ، بقيت)

- **يقف الكسائي بالهاء عوضا عن التاء في المواضع الآتية :**

﴿ ٱللَّٰتَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ ﴾ **النجم**: ١٩

﴿ مَرۡضَاتِ ﴾ حيث وقعت

﴿ ذَاتَ ﴾ من قوله تعالى ﴿ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ ﴾ **النمل**: ٦٠

﴿ وَلَاتَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٖ ﴿٣﴾ ﴾ **ص**: ٣

﴿ هَيۡهَاتَ ﴾ من قوله تعالى : ﴿ هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ **المؤمنون**: ٣٦

- **اختلف عن الكسائي في الوقف على لام الجر المفصولة عن مجرورها في مواضعها الأربعة :**

﴿ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ ﴾ النساء: ٧٨ ﴿ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ المعارج: ٣٦

﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ ﴾ الكهف: ٤٩ ﴿ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ ﴾ الفرقان: ٧

فروي عنه الوقف على " ما " وروي عنه الوقف على " اللام "

- **يقف الكسائي بالألف على لفظ " أيه " في مواضعها الثلاثة :**

﴿ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ النور: ٣١

﴿ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾ الزخرف: ٤٩

﴿ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ الرحمن: ٣١

- يقف الكسائي على الياء في ﴿ وَيۡكَأَنَّ ﴾ القصص: ٨٢ ﴿ وَيۡكَأَنَّهُۥ ﴾ القصص: ٨٢ ويصح عنده أن يبدأ بالكاف .
- في قوله تعالى : ﴿ أَيًّا مَّا ﴾ الإسراء: ١١٠ يقف الكسائي على " أيًا " مع إبدال التنوين ألفا.

باب ياءات الإضافة

ياء الإضافة :

- **هي الياء الزائدة الدالة على المتكلم**
- **فخرج بقولنا الزائدة الياء الأصلية كالياء في ﴿ سَـَٔاوِيٓ ﴾ ﴿ أَنَهَٰنِدِيٓ ﴾ ﴿ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ ﴾**
- **وخرج بقولنا الدالة على المتكلم في جمع المذكر السالم نحو ﴿ حَـٰضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ﴾ والياء في نحو ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗا ﴾ لدلالتها على المؤنثة المخاطبة لا على المتكلم وتتصل ياء الإضافة بالاسم والفعل والحرف .**
- **وهي تدور بين الفتح والإسكان .**
- **وعلامة ياء الإضافة صحة إحلال الهاء والكاف محلها فتقول :**

ـ فطرني ← فطره ← فطرك

ـ ضيفي ← ضيفه ← ضيفك

ـ إني ← إنه ← إنك

ـ لي ← له ← لك

- **وتنقسم ياء الإضافة بالنسبة إلى ما بعدها إلى ستة أقسام :**

١. أن يكون بعدها همزة قطع مفتوحة ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾

٢. أن يكون بعدها همزة قطع مكسورة ﴿ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾

٣. أن يكون بعدها همزة قطع مضمومة ﴿ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ ﴾

٤. أن يكون بعدها همزة وصل مقرونة بلام التعريف ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ﴾

٥. أن يكون بعدها همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف ﴿ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ ﴾

٦. أن يكون بعدها أي حرف آخر من حروف الهجاء ﴿ وَجۡهِيَ لِلَّذِي ﴾

الدليل من الشاطبية

٣٨٧ وَلَيْسَتْ بِلاَمِ الْفِعْلِ يَاءُ إِضَافَةٍ وَمَا هِيَ مِنْ نَفْسِ الْأُصُولِ فَتُشْكِلاَ.
٣٨٨ وَلكِنَّهَا كَالْهَاءِ وَالْكَافِ كُلُّ مَا تَلِيهِ يُرَى لِلْهَاءِ وَالْكَافِ مَدْخَلاَ
٣٨٩ وَفِي مِائَتَيْ يَاءٍ وَعَشْرٍ مُنِيفَةٍ وَثِنْتَيْنِ خُلْفُ الْقَوْمِ أَحْكِيهِ مُجْمَلاَ

- القاعدة الأساسية : يوافق الإمام الكسائي حفصا في ياءات الإضافة إلا مواضع مخصوصة وهي :

- **أولا : ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع مفتوحة :**

قرأ ﴿ مَعِيَ أَبَدًا ﴾ التوبة: ٨٣ ، ﴿ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا ﴾ الملك: ٢٨ **بالإسكان** .

الدليل من الشاطبية

٣٩٨ أَرَهْطِي سَمَا مَوْلَيَّ وَمَالِي سَمَا لَوَى لَعَلِّي سَمَا كُفْؤًا مَعِي نَفْرُاالْعُلاَ
٣٩٩ عِمادٌ..... .

- **ثانيا : ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع مكسورة :**
- **قرأ** ﴿ يَدِيَ إِلَيْكَ ﴾ المائدة: ٢٨ **بالإسكان**

الدليل من الشاطبية

٤٠٢ وَفِي إِخْوَتِي وَرْشٌ /يَدِي عَنْ أُولِي حِمىً وَفِي رُسُلِي أَصْلٌ كَسَا وَافِيَ الْمُلاَ

- ﴿ وَأُمِّيَ إِلَـٰهَيْنِ ﴾ المائدة: ١١٦ **بالإسكان** .
- ﴿ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا ﴾ **في : يونس ، موضعين في هود ، خمسة مواضع بالشعراء ، موضع بسبأ بالإسكان .**

الدليل من الشاطبية

٤٠٢ وَأُمِّي وَأَجْرِي سُكِّنَا دِينُ صُحْبَةٍ . دُعَاءِي وَآبَاءِي لِكُوفٍ تَجَمَّلاَ
.

- **ثالثا : ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة قطع مضمومة :**

ـ لم يخالف الإمام **الكسائي** حفصا في شيء من ذلك .

- **رابعا : ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة وصل مقرونة بلام التعريف :**

قرأ ﴿ عَهْدِى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ البقرة: ١٢٤ **بفتح ياء الإضافة .**

قرأ ﴿ قُل لِّعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ﴾ إبراهيم: ٣١ **بالإسكان .**

- **كما أسكن ياء الإضافة في لفظ " عبادي " المقرون بياء النداء في موضعين :**

﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى ﴾ العنكبوت: ٥٦

﴿ قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ الزمر: ٥٣

الدليل من الشاطبية

٤٠٧ وَفِـــي الـــلاَّمِ للتَّعْرِيـــفِ أَرْبَـــعُ عَشْـــرَةٍ ... فَإِسْـــكَانُهَا فَـــاشٍ وَعَهْـــدِي فِـــي عُـــلاَ

٤٠٨ وَقُـــلْ لعِبَـــادِي كَـــانَ شَـــرْعاً وَفِـــي النِّـــدَا ... حِمًـــى شَـــاعَ آيَـــاتِي كَمَـــا فَـــاحَ مَنْـــزِلاَ

٤٠٩ فَخَمْـــسَ عِبَـــادِي اعْـــدُدْ وَعَهْـــدِي أَرَادَنِـــي ... وَرَبِّـــيَ الَّـــذِي آتَـــانِ آيَـــاتِي الْحُـــلاَ

٤١٠ وَأَهْلَكَنِـــي مِنْهَـــا وَفِـــي صَـــادَ مَسَّـــنِي ... مَـــعَ الأَنْبِيَـــا رَبِّـــي فِـــي الأَعْـــرَافِ كَمَّـــلاَ

- **خامسا : ياءات الإضافة الواقعة قبل همزة وصل غير مقرونة بلام التعريف :**

ـ لم يخالف الإمام **الكسائي** حفصا في شيء من ذلك .

- **سادسا : ياءات الإضافة الواقعة قبل أي حرف آخر من حروف الهجاء :**

١. **قرأ** ﴿ بَيْتِىَ ﴾ البقرة ، الحج ، نوح **بالإسكان .**

٢. **قرأ** ﴿ وَجْهِىَ ﴾ بسورتي : آل عمران ، الأنعام **بالإسكان .**

الدليل من الشاطبية

٤١٤ وَعَـــمَّ عُـــلاً وَجْهِـــي وَبَيْتِـــي بِنُـــوحٍ عَـــنْ ... لِـــوىً وَسِـــوَاهُ عُـــدْ أَصْـــلاً لِـــيُحْفَلاَ

٣. قرأ ﴿ وَلِيَ دِينِ ﴾ الكافرون: ٦ **بالإسكان**

الدليل من الشاطبية

٤١٥ وَمَعْ شُرَكَاءِي مِنْ وَرَاءِي دَوَّنُوا وَلِي دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْحَلاَ

٤. **قرأ** ﴿ وَلِيَ نَعْجَةٌ ﴾ ص: ٢٣ **بالإسكان**

٥. **قرأ** ﴿ مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ص: ٦٩ ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم ﴾ إبراهيم: ٢٢ **بالإسكان**

٦. **قرأ** ﴿ مَّعِيَ ﴾ **بالأعراف** وموضع بالتوبة وثلاثة مواضع بالكهف وموضع بالأنبياء وموضعين بالشعراء وفي القصص بإسكان الياء فيهن جميعا .

الدليل من الشاطبية

٤١٧ وَلِي نَعْجَةُ مَا كَانَ لِي اثْنَيْنِ مَعْ مَعِي ثَمَانٍ عُلاً وَالظُّلَّةُ الثَّانِ عَنْ جِلاَ

٧. **قرأ** ﴿ وَلِيَ فِيهَا ﴾ طه: ١ **بالإسكان**

الدليل من الشاطبية

٤١٩ وَفَتْحُ وَلِي فِيهَا لِوَرْشٍ وَحَفْصِهِمْ وَمَالِي فِي يس سَكِّنْ فَتَكْمُلاَ

،، الياءات الزوائد ،،

- هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية ، ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها تسمى زوائدا

الدليل من الشاطبية

٤٢٠ وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمّى زَوَائِدَا لأَنْ كُنَّ عَنْ خَطِّ المَصَاحِفِ مَعْزِلاَ

والفرق بين الياءات الزوائد وياءات الإضافة من أربع أوجه :

- **الأول : الياءات الزوائد تكون في:**

الأسماء نحو : ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ **وفي الأفعال نحو :** ﴿ يَأْتِ ﴾ ﴿ يَسْرِ ﴾

ولا تكون في الحروف بخلاف ياء الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف .

- **الثاني :** أن الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها .
- **الثالث :** أن الخلاف في ياءات الزوائد بين القراء دائر بين الحذف والإثبات بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف بينهم فيها دائر بين الفتح والإسكان .
- **الرابع :** أن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فمثال الأصلية (الداع ، المناد ، يوم يأت ، إذا يسر) ومثال الزائدة (وعيد ، ونذر) وهذا لاينافي تسميتها كلها زوائدا باعتبار زيادتها على خط المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فلاتكون إلا زائدة .

ما خالف فيه حفصا في ياءات الزوائد

- **قرأ الكسائي بإثبات الياء في " نبغ " من قوله تعالى** ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا ﴾ الكهف: ٦٤

، " يأت" من قوله تعالى ﴿ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ ﴾ هود: ١٠٥

- **حذف الكسائي الياء في الحالين في قوله تعالى :** ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ **النمل:** ٣٦

الدليل من الشاطبية

٤٢١ وَتَثْبُتُ فِي الْحَالَيْنَ دُرًّا لَوَامِعًا بِخُلْفٍ وَأُولَى النَّمْلِ حَمْزَةُ كَمَّلاَ

٤٢٢ وَفِي الْوَصْلِ حَمَّادٌ شَكُورٌ إِمَامُهُ وَجُمْلَتُهَا سِتُّونَ وَاثْنَانِ فَاعْقِلاَ

.

المراجع :

- **الوافي في شرح الشاطبية .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)**
- **البدور الزاهرة .....(الشيخ عبد الفتاح القاضي)**
- **الأصول والثوابت .....(الشيخ محمد أبو الخير)**

الفهرس

١. إهداء ٢
٢. تراجم ومصطلحات ٣
٣. البسملة ١١
٤. باب الإشمام ١٢
٥. ضم ميم الجمع ١٤
٦. باب المد والقصر ١٥
٧. هاء الكناية ١٦
٨. الإدغام الصغير ١٨
٩. باب الهمز المفرد ٢٤
١٠. الهمزتان من كلمة ٢٤
١١. باب الفتح والإمالة وما بين اللفظين ٢٥
١٢. إمالة هاء التأنيث ٣٦
١٣. باب الوقف على مرسوم الخط ٤٠
١٤. باب ياءات الإضافة ٤٢
١٥. باب الياءات الزوائد..... ٤٦
١٦. المراجع ٤٧

اللهم اغفر ، وارحم ، واعف .. عن كل
من جمع وأعد ونسق وطبع ونشر وقرأ
هذا الكتاب

حقوق الطبع والنشر محفوظة لكل مسلم ومسلمة

بشرط المحافظة على المادة العلمية وعدم الإخلال بالمحتوى

" قم بحمد "

ويليه الجزء التاسع

القول الموصول في شرح الأصول

قراءة الإمام أبي جعفر المدني